

فريدة القرآن الكريم (شطء النرمع)
النور في التوراة
دراسة دلالية تحليلية مقارنة

**Uniqueness of the Glorious Quran : Re-
search Inauguration, the Light in Bible
(Comparative Analytic Study)**

م. د. زهور كاظم صادق زعيميان

Lect. Dr. Zahur KadhimSadiq Za`aemyan

فريدة القرآن الكريم (شطاء الزرع)

النور في التوراة

دراسة دلالية تحليلية مقارنة

**Uniqueness of the Glorious Quran : Re-
search Inauguration, the Light in Bible
(Comparative Analytic Study)**

م. د. زهور كاظم صادق زعيميان

Lect. Dr. Zahur KadhimSadiq Za`aemyan

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

Al-Mustansiriya University/ College of Basic
Education/ Department of Arabic Language

zuhoor1927@gmail. com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٥/٢٢

تاريخ القبول: ٢٠١٩/٧/٢٨

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث:

ورد اسم التوراة في القرآن الكريم في (١٦) موضعاً^(١) لم أجد فيها ما ينهي عن قراءتها أو تدبرها، أما الإنجيل فذكر (١٢) مرة عشرة منها ذكر معطوفا على التوراة.

وقد لفت نظري الإشارة إلى النور في التوراة والإنجيل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف/ ١٥٧)

فهناك نور مذكور في التوراة والإنجيل يشير إلى النبي محمد ﷺ بحسب ما جاء في كتب التفسير يؤكد قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٤) ثم يتابع القرآن الكريم في الآية نفسها بوصف هذه التوراة بأنها: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾

وهذا النور في الإنجيل أيضا قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٦)

فأين النور الذي أنزل بالتوراة والإنجيل؟ أين النور الذي لا يطفأ، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف/ ٦)

تناول هذا البحث دلالة النور في هذه الآيات الكريمة وقد ذكر المفسرون إن النور هو محمد ﷺ ليكون عنوان المبحث الأول نور التوراة فكان المنهج باعتماد تفسير القرآن الكريم بالقرآن، يؤازره منهج تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية وقد ورد في السنة النبوية أن الله تعالى خلق نور محمد وآله قبل أن يخلق النبي آدم ﷺ،

قال رسول الله ﷺ: {كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزأين فجاء عليّ جزءاً وأنا جزء عليّ}.
وبالمقارنة مع العهد القديم فقد جاء في الآيات الأولى من سفر التكوين أول سفر في التوراة أن الله تعالى خلق نوراً قبل خلق السماوات والأرض والشمس والكواكب.

أما المبحث الثاني فكان البحث عن محمد والذين معه وصفاتهم في التوراة والإنجيل بأن ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ (من الفتح / ٢٩) فقد ذكروا بالرمز كي لا يحرفه اليهود.

وقد ذكر في الآيات الأولى من سفر التكوين أن الله تعالى خلق الزرع وبزره قبل أن يخلق النبات الذي يحرقه الإنسان ويسقيه المطر، ولم أجد في تفاسير التوراة والإنجيل تفسيراً لمعنى هذا الزرع وبزره وهو مطابق للزرع وشطئه في القرآن الكريم.

فقد أجمعت المعاجم والتفاسير على أن معنى شطاء الزرع أي فرخه أو غصنه وفرعه، وذكر البحث عدداً من الأحاديث الشريفة تصرح بأن فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم أفرأخ رسول الله ﷺ وأن علياً غصن شجرة رسول الله ﷺ.

وقد ذكر البحث أيضاً موارد ذكر الزرع والبشرى بالفرخ في التوراة والإنجيل.

الكلمات المفتاحية: نور، شطاء، الزرع، الشجرة، فرخ، غصن، فرع.

Abstract

The name of the Torah was mentioned in the Holy Quran for 16 times , it is not found what prevents us from reading or managing it, but the Gospel mentioned 12 times , ten of them mentioned in the Bible.

I have noticed the reference to light in the Bible and the Bible in the verse

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف/ ١٥٧)

The light is mentioned in the Torah and Gospel to refer to the Prophet Muhammad (God's Blessings and Peace Be Upon Mohammed and His Family) according to the books of interpretations confirmed by the verse:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٤)

and then follow the Koran in the same verse as the Torah as: Surrender This is the light in the Bible also says: "And the Bible gave him

﴿يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾

This light in the Bible also said:

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٦)

Where is the light that was revealed in the Torah and the Gospel? Where is the light is inextinguishable , the Almighty said:

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

(الصف/ ٦)

In this verse, the interpreters mention that the light is Muhammad (God's Blessings and Peace Be Upon Mohammed and His Family) to be the title of the first topic, the light of the Torah was the approach to the adoption of the interpretation of the Koran in the Koran, supported by the interpretation of the Koran in the Prophetic Sunnah has been mentioned in the Sunnah that God created the light of Muhammad And his family before the Prophet created Adam (peace be upon him), said the Messenger of Allah (God's Blessings and Peace Be Upon Mohammed and His Family): (I was on the light of God before the Almighty created Adam about fourteen thousand years when God created Adam section of that light two parts one was I and the other part was Ali).

In comparison with the Old Testament, the first verses of Genesis have the first book in the Torah that God created light before the creation of the heavens, the earth, the sun, and the planets.

The second topic was the search for Muhammad and those with their descriptions in the Bible and the Bible that

﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ (من الفتح / ٢٩)

they were mentioned in the symbol so as not to deviate by the Jews

It is mentioned in the first verses of the Book of Genesis that God created the plant and its branches before he created the plant which man plows and rain, and I found in the interpretations of the

Torah and the Gospel an interpretation of the meaning of this plant and its branch is identical to planting and slaughtered in the Koran The scholars mentioned that Fatima, Al-Hassan and Al-Hussain (peace be upon them) are the offspring of the Messenger of Allah, and that Ali is the branch of the tree of the Messenger of Allah

The research also mentioned the verses of man and his branch in the Torah and the Gospel

keywords: interpretation, light, inauguration, plant, tree , seed, branch, bough

المقدمة

القرآن الكريم ظاهره أنيق، باطنه عميق، كتاب الله الخالد ومعجزة خاتم رسله ﷺ وقد تناوله العلماء منذ أربعة عشر قرناً من كل الجوانب التفسيرية، نحواً وصرفاً ودلالة وما يزال العلماء يبحثون في نبعه الذي لا ينضب.

إن اللغة العربية لغة قديمة حيّة، وهذا القدم جعلها غنية بالترادف والمشارك اللفظي، فللكلمة الواحدة ظلال من المعاني العديدة مرتبطة بالمعنى الرئيس وتجتمع هذه المعاني بصفة مشتركة، فكلمة فرخ مثلاً قد تطلق على فرع الزرع، وغصن الشجرة، وابن الانسان، يجمعها الأصل المشترك الأم، وفي القرآن الكريم صور بلاغية لا حصر لها وقد تتلاقح الصور البلاغية فتكون للكلمة الواحدة أكثر من صورة فتولد رمزا قابلاً للتأويل في فضاء الكتب السماوية التي يجمعها مصدر واحد لا ريب فيه.

وهذه الصور تنتج من تفكيك النص فقد يكون النص منتجاً للدلالة المتعددة، وكلما أعدنا القراءة والتدبر نتفاجأ بقدرة الآية على إنتاج معنى جديد وصورة جديدة يرسمها التفاعل الحاصل بين القارئ والآية الكريمة.

تتبع الباحثة آيتين من القرآن الكريم تمثل رمزا للمحمد وآله ﷺ بشر بهما بالتوراة والإنجيل فكان الرمز الأول هو حصة المبحث الأول من البحث وتناولت فيه آية تشير إلى النور المذكور في التوراة في سورة المائدة، وقد أجمع المفسرون أن هذا النور يشير إلى محمد وهناك أدلة تثبت أن آل محمد جزء من هذا النور، أما الرمز الثاني فكان للمبحث الثاني وهو الزرع وشطؤه وقد ذكر هذا الرمز مرة واحدة في سورة الفتح، والقرآن الكريم نزل بعد تحريف التوراة وهذا يعني أن النور والزرع وشطأه

موجودان في التوراة بعد التحريف؛ لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾. و شطء محمد بالقرآن الكريم - الذي لم يمسه التحريف، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر/ ٩) - موجود بالتوراة والإنجيل بالرمز، وهو ما سيتبين في هذا البحث؛ فما كان في حماية الباري عز اسمه لا يمكن للبشر تنقيصه وتحريفه.

وجمعت نتائج البحث بالخاتمة ثم قائمة بالمصادر التي استند إليها البحث.

أهداف البحث

تكمن أهداف البحث في تدبر آيات قرآنية مهمة جدا تدعو المسلمين لإجراء بحوث موازنة بين القرآن الكريم والتوراة والإنجيل.

إن ما يصفه القرآن الكريم بأنه نور موجود في التوراة والإنجيل يبقى موجودا بعد التحريف؛ لأنه إذا حرّف فلا مسوّغ لذكره بالقرآن الكريم بأنه موجود في التوراة وهو ليس موجودا؛ وإلا فإن المسلمين سيقفون عاجزين أمام سؤال أهل التوراة والإنجيل، وذكر محمد ﷺ ليس بالاسم وإنما بالرمز كي لا يطاله التحريف، وبعد نزول القرآن الكريم حري بالمسلمين أن يبحثوا عن هذا الرمز ليحاجوا به الأديان الأخرى.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

هل تتفق المعاجم العربية مع كتب الحديث والتفاسير في توضيح معنى كلمة شطء الواردة في القرآن الكريم ومرة واحدة؟
هل ورد هذا الرمز في التوراة والإنجيل؟

أين نجد النور الذي ذكر في القرآن الكريم بأنه في التوراة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٤)؟

منهج البحث

طبيعة المادة البحثية ألزمت الباحثة أن يكون منهج البحث تحليليا وصفيًا مقارنة.

أدوات البحث

القرآن الكريم، والكتاب المقدس، والمعاجم، وكتب اللغة، والتفاسير، وكذلك الرجوع إلى مخطوطات قمران المعروفة بـ (التوراة المنحولة).

كيفية تحليل النتائج

يركز البحث على لفظة (النور) و (شطاء) والبحث عنها في المعاجم العربية وكتب الأحاديث وأمّهات التفاسير، وبعد التأكد من معناها بالإجماع نبحت عنها في التوراة والإنجيل فهي الرمز القرآني الذي لا ريب فيه.

أسباب اختيار الموضوع

لفت انتباهي كلمة (الشطاء)، في آخر الآية الكريمة من سورة الفتح، وقد بدأت البحث فيها منذ سنوات عدة، لكنني لم أجد فيما بحثت محاولات جادة من جانب المفسرين، ولم أجد من كلّف نفسه مشقة البحث عن قضية الزرع وفرخه في التوراة والإنجيل، وحين شرعت بالبحث عنها في المعجم والتفاسير لفت انتباهي كلمة الفرخ المتفرع من الأصل والأب والابن وهي كلها لا تنطبق على الصاحب؛ وربما يكون هذا هو سبب عدم وصولهم لهذا المثل في التوراة والإنجيل.

ورأيت أن من الخير أن أوسع دائرة البحث لتشمل الآيتين الكريمتين؛ لأن

الكلمات القرآنية يشد بعضها بعضاً، وهكذا استقر البحث على مبحثين:

آية النور في التوراة و (شطء الزرع) آيات لها علاقة بعضها ببعض يجمعهم التوراة والإنجيل وآية الزرع هي آخر آية من سورة الفتح، وكل ذلك سيقودنا إلى ما رآه وفد نجران عند طلب المباهلة أما أسباب نزول الآية الكريمة ومناسبتها فسورة الفتح بتمامها نزلت عند منصرف رسول الله ﷺ من الحديبية^(٢) سنة ٨ هجرية^(٣).

ومن الجدير بالذكر أن نذكر بحثنا (الحسين في الإنجيل) المنشور في المجلد الخامس في مجلة السبسط، وهذا البحث تنمة له أسأل الله التوفيق والسداد^(٤).

المبحث الأول

نور التوراة

ذكر القرآن الكريم أن في التوراة نوراً وهدى قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة/ ٤٣) ونور أي: بيان وضياء والمقصود به بحسب ما جاء في كتب التفاسير محمد ﷺ فهذا النور قال عنه القرطبي: ((أي: أن محمداً ﷺ حق))^(٥) وقال الشوكاني عن دلالة النور بأنه: ((التبشير بمحمد ﷺ))^(٦)، وقال الرازي والنور له علاقة بالنبوة^(٧)، والإيمان بمحمد ﷺ هو النور المذكور بالتوراة لكن البحث سيبيّن لنا أن النور ليس محمداً فحسب وإنما نور محمد وآله.

وقد أراد اليهود إخفاء هذا النور وإطفاءه قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف/ ٦-٨)

وقد قال رسول الله ﷺ: «إن التوراة والقرآن كتبه ملكٌ واحد في رقٍّ واحد بقلم واحد»^(٨). قال العسقلاني: ((والآيات والأخبار كثيرة في أنه بقي منها أشياء كثيرة لم تبدل))^(٩) فالتحريف لم يكن في كل الكتاب.

وقد ذكر في آيات عدة من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة/ ١٥)

فهذه الآيات يخاطب الله تعالى فيها بني إسرائيل ويصف نبيه بالنور، حتى أن يثرب أطلق عليها المدينة المنورة بحلول محمد ﷺ فيها.

وقوله تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا) ((عرفه بقوله: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ)؛ فالنور هاهنا هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ))^(١٠)، وهو ما أجمع المفسرون عليه^(١١) وقال القمي: ((يعني بالنور أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام))^(١٢).

ولم أجد مفسراً يسأل عن النور الذي نزل في التوراة، ذلك النور الذي أبى الله إلا أن يتمه، وهو جليّ وواضح في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف/ ٨) فقد عبر القرآن الكريم عن ذكر محمد ﷺ بالنور وعن طمسهم للحقائق بإطفاء النور، وهذا السعي الشيطاني لإطفاء نور الله الذي يتجلى بمحمد ﷺ لن يتم لهم، فهو في مطلع التوراة إذ يبدأ سفر التكوين في الإصحاح الأول بالحديث عن خلق الكون وكيف خلقت الخليفة في ستة أيام وهو يقسم الأيام ويذكر تسلسل المخلوقات.

ففي اليوم الأول خلق النور قائلاً: ((ليكن نورٌ، فكان نورٌ، ورأى الله النورَ فاستحسنه))^(١٣).

وفي اليوم الثاني خلق السماء (١٤).

ثم أمر الله بالزرع وبزره في اليوم الثالث وهو محمد والذين معه، الزرع وشطؤه قائلًا: ((وأمر الله أن تنبت الأرض خضرة وشجراً مثمراً فيه بزره الذي ينتج ثمرا كجنسه في الأرض)) (١٥) فقد أكد أن البذور من جنس شجرته: ((والأشجار التي تحمل أثمارا ذات بذور من جنسها)) (١٦). وفي النسخة الأخرى: ((فأخرجت الأرض نباتا عشباً يبزر بزرا من صنفه وشجراً يحمل ثمراً بزره في من صنفه)) (١٧) وهو يذكر النور في اليوم الأول وهذا يعني أنه ليس نور النهار وظلام الليل ففي اليوم الرابع خلق الله الشمس وأطلق عليها النور الأكبر لتفرق بين النهار والليل (١٨) والزرع وفرخه يذكره في اليوم الثالث والشمس لم تخلق بعد، وفي اليوم السابع يقول: ((هكذا اكتملت السماوات والأرض بكل ما فيها)) (١٩) ويؤكد ذلك بقوله: ((ولم يكن قد نبت بعد في الأرض شجر بري ولا عشب بري لأن الرب الإله لم يكن قد أرسل مطراً على الأرض ولم يكن هناك إنسان ليفلحها)) (٢٠) فالزرع وفرخه رمز لمخلوق قبل خلق النباتات وفروخها، ثم بعد هذه الأيام السبعة جبل الإله آدم (٢١).

هذا النور رمز لنور مخلوق قبل الشمس والسماوات والأرض وهو نور محمد ﷺ كما جاء في الحديث الذي نقله الرازي (ت ٦٠٦ هـ): قال ﷺ: {كنت نبياً وآدم بين الماء والطين} (٢٢). وقال رسول الله ﷺ: {إني عند الله مكتوب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته} (٢٣).

{كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين فجزاء أنا وجزء علي} (٢٤).

وقال {عن سلمان قال: سمعت حبيبي محمداً ﷺ يقول: كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم، ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب} (٢٥).

وقال ﷺ: {إن الله تعالى خلقني وعلي نوراً بين يدي العرش نسبح الله ونقدسه قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما خلق آدم أسكننا في صلبه ثم نقلنا من صلب طيب إلى باطن طاهر لا تحتك فينا عاهة حتى أسكننا صلب إبراهيم، ثم نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية لا يمسننا عار الجاهلية حتى أسكننا صلب عبد المطلب ثم افترق النور من عبد المطلب ثلاثاً ثلاثاً في عبد الله وثلاث في أبي طالب فخرجت من ظهر عبد الله وخرج علي من ظهر أبي طالب ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة فخرج منها الحسن والحسين فهما نوران من نور رب العالمين} (٢٦)، وقال: {أول ما خلق الله روجي} (٢٧).

وقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: {يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء. . . لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموها أمورنا} (٢٨).

وأخرج الطبراني، وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: {أنزل آدم عليه السلام بالهند، فاستوحش، فنزل جبريل، فنادى بالأذان، فلما سمع ذكر محمد قال له ومن محمد هذا؟ قال هذا آخر ولدك من الأنبياء} (٢٩).

والبشرى بالنبي محمد ﷺ جاءت بالرمز وبمصاديق تذكر مع الرمز القرآني المتمثل بالثمر فقد جاء في العهد القديم (وأما إسماعيل فقد استجبت لطلبتك من أجله لك سأباركه حقاً، وأجعل مثمراً وأكثر ذريته جداً فيكون أباً لاثني عشر رئيساً

وأجعل نسله أمة كبيرة. . .))^(٣٠). فالنبي محمد ﷺ من ذرية إسماعيل عليه السلام، ونسبه امتد من بنته فاطمة.

نور التوراة مصباح الهدى

جاء في الحديث النووي الشريف: (إن الحسين بن علي عليه السلام في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوبٌ على يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة. . .))^(٣١).

وهو رمز للحسين عليه السلام مذكور في إنجيل لوقا بعنوان (مثل المصباح) يقول فيه: ((وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يُغَطِّيهِ بِوِجَاءٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ، فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ))^(٣٢).

المبحث الثاني

بذر الزرع

وبعد أن ذكر الزرع وبزره في التوراة، وذكر خلقهم قبل خلق السماوات والكواكب، وهو مطابق لشطء الزرع في سورة الفتح في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ (الفتح/ ٢٩)

ذكرت المعاجم والتفاسير دلالات ومرادفات كلمة (شطء) ويمكن أن نذكر منها:

أ. الفرخ^(٣٣).

ب. الغصن^(٣٤).

ج. ورق الزرع

د. ثمر الزرع

ه. ما خرج حول أصله^(٣٥).

جاء في مفردات الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) أيضاً معنى الفرخ والتفرع من جانب الزرع في تفسير الآية الكريمة^(٣٦)، وقد صرح ابن منظور الأفرقي (ت ٧١١هـ) بأن: الشطء فرخ الزرع والنخل وورق الزرع وطرفه، وعبر عنه بخروجه من الأصل فقال: ((يقال أشطأ الزرع فهو مشطى إذا فرخ وأشطأت الشجرة بغصونها إذا أخرجت غصونها وأشطأ الرجل بلغ ولده مبالغ الرجل فصار مثله))^(٣٧)؛ فلا

يمكن أن يكون الفرخ إلا من أصله، فلا يقال للأشجار أو الزرع المتجاور فراخ، كما لا يقال لفراخ النخلة إنها فراخ نخلة أخرى؛ وكذلك فرخ المرأة والرجل أولاده وليس أصحابه أو جيرانه؛ فشطاء الزرع: خرج شطؤه والأم بالولد: ولدته، ويقال: أشطأت الشجرة بغصونها: أخرجتها^(٣٨).

واللفظ ينتمي إلى مجموعة ألفاظ التفرع والتغصن والتشعب عن الأصل، مرتبة بحسب كبر الفرع عن الأصل، وهي: فرع - يفرع، شعب - يشعب، جذأ - يجذؤ، شطاء - يشطاء^(٣٩).

أما الفرق بين شطاء وغصن، فهو ((إن غصن الشجرة: فرعها، ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها))^(٤٠). وهو المستقيم من الشجرة^(٤١) ففي معنى (الغصن): الكبر والضخامة يقول ابن منظور (رحمه الله): ((غصن العنقود وأغصن: كبر حبه))^(٤٢).

فالفرق الرئيس هو أن الشطاء فرخ صغير من ساق الشجرة نفسها وليس من غيرها وهو الجنين في بطن الأم وهذه الأشياء لا يمكن أن تنسب لغير أصلها؛ والسنابل تنسب لساقها وليس لساق آخر.

وفي المعاجم الحديثة لم يزيدوا شيئاً فقالوا: ((الشطاء: فراخ الشجر و ما خرج حول الزرع والشجر من أصوله))^(٤٣). وفي المعجم الرائد: ((وأشطاء الشجر: أخرج غصونه، ويشطاء الكائن عن شيء: يخرج عن الأصل الرئيس ويشطاء الجزء من الكائن البارز والخارج عن باقي جسمه))^(٤٤).

ويقال: لعن الله أمًا شطأت به و فطأت به^(٤٥)، أي حملت حملاً وأسقطته.

والفرخ يعني الذرية؛ وقد بين القرطبي معناه في قول رسول الله ﷺ: {لا تكن

أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فباض الشيطان وفرّخ؛ وهذا يدل على أن للشيطان ذرية من صلبه، والله أعلم^(٤٦) فقد فسّر فرخ الشيطان بذريته. وانفرد الدكتور سعدي ضناوي بقوله: ((إن شتاك) من الفارسية أي غصن، فرع ثم مثل لها بقوله تعالى (كزرع أخرج شطأه))^(٤٧).

والحق إنها ليست فارسية لأن الغصن بالفارسية (شاخه) وإنما وجدتها بالعبرية 7777 (تلفظ شتاه) يكتب طيت (طاء) ويُلفظ تاف (تاء) وتعني: شجرة يكثر وجودها في مصر^(٤٨).

أما في كتب الحديث فقد اتفقت أيضاً على أن شَطَأُ الزرع فَرَاخُهُ^(٤٩)، وقد وردت أحاديث كثيرة تثبت أن المقصود بالزرع وشطئه أصحاب الكساء^(٥٠).

وفي مغازي الشافعي: قال رسول الله ﷺ: {إدن مني يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصنٍ منها أدخله الله الجنة}^(٥١).

أما الزرع فقد ذكر يونس أن أبا طالب بن عبد المطلب خطب لرسول الله ﷺ في تزويجه خديجة بنت خويلد فقال: {الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل}^(٥٢).

وقد بشر الله عز وجل بالنبوي ومن سيكون معه ﷺ في الكتب الأولى فناجى إبراهيم الخليل: ((وأما إسماعيل فسمعت لك، وها أنا أباركه وأنميه وأكثره جدًا، وولد اثني عشر رئيساً، وأجعل نسله أمة عظيمة))^(٥٣).

رؤيا عبد المطلب

((إني لنائم في الحجر، إذ رأيت رؤيا هالتي، رأيت كأن سلسلة خرجت من ظهري، وكان لها طرف في السماء وطرف في الأرض، وطرف في المشرق وطرف في المغرب، ثم رأيتها غدت شجرة، وضربت بأغصانها المشرق والمغرب، ورأيت العرب والعجم لها ساجدين، وهي تزداد كل سعة وعظماً ونوراً وارتفاعاً، ورأيت ناساً من قريش تعلقوا بأغصانها ورأيت ناساً من قريش يريدون قطعها، فأردت أن أذنو منها فأخذهم شاب - لم أر قط أحسن منه وجهاً ولا أطيّب منه ريحاً - فيكسر أظهرهم ويقلع عيونهم، فرفعت يدي لأتناول منها نصيباً فمكنت فقلت: لمن النصيب، فقال: النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك فانتبهت مذعوراً، فكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث والنبى ﷺ كان قد بُعث، وكان أبو طالب يقول: كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين^(٥٤).)

وأشار المفسرون إلى معنى الولد في شطء الزرع بشكل صريح من ذلك ما جاء في تفسير الطبري بأنه: ((كالولد مع الوالد))^(٥٥)، وقال الألوسي: ((والشطء فروخ الزرع كما قال غير واحد))^(٥٦) ولم أجد مفسراً فيما بحثت ذكر شيئاً عن مثلهم في التوراة والانجيل، فالزمنخري (ت ٥٣٨هـ)^(٥٧) والقرطبي (ت ٦٧١ هـ) نقلوا قول قتادة: ((مثل أصحاب محمد ﷺ في الإنجيل مكتوب أنه سيخرج من قوم يبتون نبات الزرع، يأمرون بالمعروف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ))^(٥٨).

والاتفاق بين المفسرين أن (الزرع) هو محمد ﷺ^(٥٩)، وأن شطء محمد أصحابه، وقال ابن العلقمي: ((وليس في الآية دليل على ذلك))^(٦٠).

وأشار المفسرون إلى الابن إشارة واضحة فقال الطبري: ((كالولد مع الوالد. ..))^(٦١)، وأشاروا إلى الحاق الفرع بالزرع الأم؛ قال المبرد، ((يعني أن هذه الأفرخ لحقت الأمهات حتى صارت مثلها))^(٦٢). والزرع واحد وهو رسول الله ﷺ يقول البغوي: ((هو نبت واحد، فإذا خرج ما بعده فهو شطؤه))^(٦٣).

يقول الدكتور عبد الفتاح عبد المقصود: ((ولا مغالاة فالثمرة بنت الشجرة، وعن الفروع تنبني الأصول، وكانت الشجرة ثابتة الجذور فاستوت على الساق وطالت الفروع واخضرت الأوراق، وكانت طيبة فزكا النور وتضوع الزهر وينعت الثمار))^(٦٤).

ومن المعلوم أن القرآن يفسر بعضه بعضاً؛ وقد رمز للنبي محمد ﷺ بالشجرة أو الزرع في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم/ ٢٥) فهي الشجرة المحمدية الطيبة غصنها فاطمة عليها السلام وأولادها الحسن والحسين عليهما السلام بذلك قال جبريل عليه السلام لمحمد عليه السلام؛^(٦٥) وقال الرازي ((الشجرة المذكورة كانت موصوفة بهذه الصفة، وهي أن ثمرتها لا بد أن تكون حاضرة دائمة في كل الأوقات. . . وأن العاقل متى أمكنه تحصيلها وتملكها فإنه لا يجوز له أن يتغافل عنها وأن يتساهل في الفوز بها))^(٦٦) وهذا يعني وجوب تواصل ثمرة رسول الله بذرته لتؤتي الشجرة بأكلها: ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (إبراهيم/ ٢٥).

وعن عمرو بن حريث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ فقال: لرسول الله عليه السلام أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة من ذريتها أغصانها^(٦٧).

إن الزرع واحد وهو رسول الله عليه السلام يقول البغوي: ((هو نبت واحد، فإذا خرج ما بعده فهو شطؤه))^(٦٨).

الشجرة رسول الله ﷺ أصلها نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليه السلام (٦٩).
فكيف يكون الفرخ أوضح من ذلك؟

فعن ابن عباس قال: { قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ أنت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها } (٧٠).

وعن عمرو بن حريث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) قال: { فقال: رسول الله ﷺ أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة من ذريتها أغصانها } (٧١).

هذه الشجرة طاهرة من جذورها حتى فروعها، قال رسول الله ﷺ: { خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء } (٧٢).

وقال: { لم يلتق أبواي من سفاح، لم يزل الله عز وجل ينقلني من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة صافياً مهذباً لا تتشعب شعبتان إلا كنت خيرهما } (٧٣).

وقد جاء في تفسير فرات الكوفي لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ﴾ (آل عمران/ ٣٣-٣٤) فأهل بيت محمد فينا كالشجرة الزيتون أضاء زيتها وبورك في زيتها (٧٤).

وكذلك في الإنجيل يرمز للمولود بالزرع يقول يوحنا: ((كُلُّ مَوْلُودٍ مِّنَ اللَّهِ لَا يَعْمَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَ اللَّهِ ثَابِتٌ فِيهِ)) (٧٥).

وهم الثابتون الذين كتبت أسماؤهم قبل أن يخلق الله تعالى السماوات والأرض، وشطؤه: أولاده، ثم كثرت أولاده (٧٦).

ولم يرد حديث عن نعت من خلق نورهم قبل خلق السماوات والأرض إلا لهؤلاء فقد أخرج ابن جرير الطبري، وابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن عباس ذلك مثلهم في التوراة يعني: نعتهم مكتوب في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق الله السماوات والأرض^(٧٧).

وقد روي أن أبا هريرة سُئل عن القدر فقال: اكتف منه بآخر سورة الفتح، يريد -مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ- إلى آخر السورة، ثم قال أبو هريرة: إن الله نعتهم قبل أن يخلقهم^(٧٨).

وإنما ذكر ذلك النعت لأصحاب الكساء؛ ففي تفسير الطبرسي قال عن (الكلمات) في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة/ ٣٧): ((هي أسماء أصحاب الكساء، {إن آدم رأى مكتوبا على العرش أسماء معظمة مكرمة فسأل عنها، ف قيل له: هذه أسماء أجل الخلق منزلة عند الله تعالى، والأسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين})^(٧٩).

وهؤلاء أربعة منهم ذكور وصفهم الإنجيل بأنهم كائنات حية قائلاً في رؤيا يوحنا: ((واجتمع الملائكة جميعاً حول العرش ومعهم الشيوخ والكائنات الحية الأربعة وخرّوا سجوداً لله))^(٨٠).

بل إن الكساء ذكر بعد أن سئل عمن يكون هؤلاء المرتدون ثياباً بيضاً وبأيديهم سعف النخل فيجيب بأنهم الآتون من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم بدم الحمل بقوله والجالس على العرش يبسط خيمته عليهم^(٨١)؛ فالخيمة هي الكساء.

أدلة من الآية في سورة الفتح

قوله تعالى: (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) فقد جاء في التفسير بأن محور سورة الفتح هو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة/ ٢٧)؛ وهذا يدل على أن محورها له علاقة بصلة الرحم^(٨٢).

(رحماء بينهم) ((والرحم: أسباب القرابة؛ وأصلها الرحم التي هي منبت الولد، وهي القرابة))^(٨٣).

((وعلى هذا قول النبي ﷺ)) ذكرا عن ربه أنه لما خلق الرحم قال له: أنا الرحمن، وأنت الرحم، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بنته))^(٨٤).
أما قول القرطبي بأن شطء محمد (الخلفاء الراشدون) فهذا لا يصح فالسورة نزلت سنة ست للهجرة^(٨٥).

و التسلسل لم يذكر في أي حديث، وإنما كان تسلسلهم بعد أربعة عقود من وفاة رسول الله ﷺ؛ مما يدل على أن التفسير كان بعد مدة طويلة.

أما قول الألويسي: ((فإن مدحهم السابق بما يدل على الاستمرار كقوله تعالى: تراهم ركعا سجدا ووصفهم بما يدل على الدوام والثبات كقوله سبحانه: والذين معه أشداء على الكفار يأبى التبعض والارتداد الذين زعموه عند من له أدنى إنصاف وشمة من دين، ويزيد زعمهم هذا سقوطا عن درجة الاعتبار أن مدحهم ذاك قد كتبه الله تعالى في التوراة قبل أن يخلق السماوات والأرض، ولا يكاد عاقل يقبل أنه تعالى أطلق المدح وكتبه لأناس لم يثبت على تلك الصفة إلا قليل منهم))^(٨٦).

فقوله في الآية الكريمة (والذين معه أشداء على الكفار) يأبى التبعض والارتداد^(٨٧)

فإن بعضاً من صحابة رسول الله ﷺ ارتد وهذا يجعل الآية الكريمة لا تنطبق عليهم.

روي عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: ليرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلتون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري^(٨٨).

وذكره العسقلاني قائلًا وزاد في رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أيضاً {فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا، وذكر حديثا فقال يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض فإذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان ابن فلان فأقول أما النسب فقد عرفته ولعلمكم أحدثتم بعدي وارتددتم^(٨٩).

ولا خلاف بين المسلمين بأن الصحابة كانوا مشركين قبل أن يسلموا فكيف يصف إيمانهم بالثبات والاستمرار، فلا تنطبق صفة الثبات والاستمرار على الإيمان والرحمة بينهم بالرحم والشدة على الكفار إلا على أصحاب الكساء، وهم الذين مُدحوا بالتوراة والإنجيل ووصفوا بالزرع وشطئه.

ويتضح توهمه بقوله: ((ولا يكاد عاقل يقبل أنه تعالى أطلق المدح وكتبه لأناس لم يثبت على تلك الصفة إلا قليل منهم))^(٩٠).

فالتناقض واضح فهو ينكر على العاقل أن يصدق بأن هذه الصفة تطلق على من لم تثبت هذه الصفات فيه في حين هي ثابتة في الشطء الذي أخرجه الزرع وهم

الخلفاء، ونقل قول مالك بتكفير الرافض قائلاً: ((وفي المواهب أن الإمام مالكا قد استنبط من هذه الآية تكفير الروافض))^(٩١)، فالكفار المقصودون من قوله تعالى: (ليغيض بهم الكفار) هم الروافض ويظهر تأييده لمالك بقوله: ((ووافقه كثير من العلماء))^(٩٢) ثم يظهر بُعدُه عن الصواب بتحديد شطء الزرع بالخلفاء الأربعة وبتسلسلهم الذي لم يحصل إلا بعد وفاة رسول الله ﷺ فكيف يحدد شطء الزرع بأربعة لم يكن تسلسلهم إلا بعد رسول الله ولماذا يحدد هؤلاء إن كان المقصود بالشطء الصحابة ويترك سلمان الفارسي وأبا ذر وعمار والمقداد وغيرهم من الصحابة المنتجين الأخيار؟!

ولماذا لم نجد حديثاً يصف الصحابة بالفرخ أو الغصن؟

اذن شطء الزرع هم الطيبون الأطهار الذين أراد الله تعالى أن يذهب عنهم الرجس، والشدة على الكفار فيهم ثابتة لم يقتلوا أو يقاتلوا مسلماً يوماً قبل الإسلام ولا بعده، والرحمة بينهم ثابتة مما يربطهم من الرحم مع رسول الله ﷺ.

أولاً: شطء محمد في التوراة

وقد بشر بالرمز بالزرع والفرع والغصن أنبياء الله تعالى في التوراة والإنجيل، قال في سفر أيوب: ((للأشجار رجاؤها فإن قطعت تفرخ ثانية وفروخها لا تزول))^(٩٣).

وفي هذا السفر يذكر من أدبه ربه قائلاً: ((هنيئاً لمن يؤدبه الله))^(٩٤).

وقال في سفر إشعيا: ((ها عبدي ينتصر، يتعالى ويرتفع ويتسامى جداً... والآن تعجب منه أمم كثيرة ويسدّ الملوك أفواههم في حضرته، لأنهم يرون غير ما أخبروا به ويشاهدون غير ما سمعوا... نَمَا كَبْرَ عَمِ أَمَامِهِ، وَكَعْرَقَ فِي أَرْضِ قَاحِلَةٍ))^(٩٥).

فهذا الذي بشر به إشعيا سيرتفع مقامه وينبت أمامه فرخ في أرض قاحلة وهي صورة للزرع الذي سيُخرج شطأه في صحراء مكة ونبت فرخه في نفس الأرض.

فمن هذا الفرخ النابت في الأرض القاحلة والذي سيدبح قائلاً: ((كان كنعجّة تُساقُ إلى الذَّبْحِ، وكخروف صامت أمام الذين يجزونهُ))^(٩٦).

وسوف يدفن في أرض من قتله: ((وضع مع الأشرار قبره))^(٩٧).

ونقول لمن قال إن المقصود عيسى عليه السلام متى كان للمسيح نسل ليقول: ((لكن الرب رضي أن يسحقه بالأوجاع ويصعده ذبيحة إثم فيرى نسلا وتطول أيامه وتنجح مشيئة الرب على يده. . . وهو الذي شفّع فيهم))^(٩٨).

وقد اشترط الانجيل أن يكون الخروف بلا عيب معصوما

ثم يضرب مثلا يصفه بأنه لغز وهو رؤيا عن القادم يرى فيه نسرا عظيما ضخما الجناحين وزرعاً يسميها كرمه ووضعه في أرض التجار وأخذ بعضا من بذور الأرض وزرعها في تربة خصيبة فتفرعت بعد أن زرعت وأفرخت أغصانا. . . وتحمل ثمارا ((فقطع رؤوس أغصانه وحملها إلى أرض البائعين وغرسها في مدينة التجار، وأخذ من الأرض بزراً وزرعه في حقل خصيب عند مياه غزيرة وأقامه كالصفصاف فنبت وصار كرمه منتشرة قصيرة الساق لتنعطف أغصانها إلى النسر وتبقى أصولها حيث هي فصارت البزرة كرمه وأنشأت وأنبت أغصانا ومدّت فروعا))^(٩٩) ويبقى هذا النسر يسقي الأغصان بعيدا عن الحقل الذي نمت فيه^(١٠٠).

وقال: ((فَتَعَلَّمْ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَصَعْتُ الشَّجَرَةَ الرَّفِيعَةَ، وَرَفَعْتُ الشَّجَرَةَ الْوَضِيعَةَ، وَبَيَسْتُ الشَّجَرَةَ الْخُضْرَاءَ، وَأَفْرَحْتُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ))^(١٠١).

(يس) في القرآن الكريم والكتاب المقدس^(١٠٢)

القرآن الكريم وبقية الكتب السماوية تتحمل في تأويلها وجوها عدة، وهذه المقولة وردت عن الإمام عليٍّ عليه السلام وفيها قال لعبد الله بن عباس (رض) عندما أرسله للاحتجاج على الخوارج: ((لا تُخاصمهم بالقرآن؛ فإنَّ القرآنَ حمَلٌ أوْجُه، ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكنْ حاججهم بالسنة؛ فإنهم لن يجدوا عنها محيصًا))^(١٠٣).

والمقصود بالوجوه أي اللفظ المشترك فإنه يستعمل في معان عدة^(١٠٤) لسعة دلالة مفرداته، وهذا الكلام ينطبق على كلام الله تعالى في كل الكتب السماوية فاللفظة تتحمل أكثر من معنى وهذا الكلام يتجلى في الرؤيا التي يراها الأنبياء، فالبشرى تتحمل تأويلها لعدة أنبياء صفاتهم مشتركة، ومنه البشرى بالغصن في سفر أشعيا^(١٠٥): عن مملكة السلام: ((ويُفرخ برعم من جذع يسى وينبت غصن من جذوره... لا يقضي بحسب ما تراه عيناه ولا يقضي بحسب ما تسمه أذناه، بل يقضي بالعدل للمساكين، ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض ويعاقب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه؛ لأنه سيرتدي البر ويتمنطق بالأمانة))^(١٠٦).

ف (يسي) هو أبو النبي داود^(١٠٧) وقال مفسرو الكتاب المقدس في تفسيرها إن المسيح عليه السلام سوف يخرج كبرعم من جذع سلالة داود^(١٠٨)، وهي تتحمل أن تكون للزرع وغصنه؛ لأن الكتب السماوية بعضها آخذ بأعناق بعض، ويرتبط كلام الله بعبارة بعضه ببعض لئلا يكون منقطعاً.

وقد رُمز للنبي محمد برمز (يس) في القرآن الكريم وتعني رسول الله قال تعالى:

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يس / ١-٣)

قد ذكر في القرآن الكريم فقال عز وجل: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينِ﴾
(الصافات/ ١٣٠)

والمشهور أن (يس أو ياسين) اسم من أسماء النبي الكريم محمد ﷺ؛ و ذكر
الماوردي عن عليّ (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْمَانِي فِي
الْقُرْآنِ سَبْعَةَ أَسْمَاءَ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَطَهَ وَيَسَ وَالْمَزْمَلَ وَالْمَدَثَّرَ وَعَبْدَ اللَّهِ﴾ (. . .) وعن
أبن عباس: (يس) أراد محمداً ﷺ ((١٠٩).

قال الصادق ﷺ: ليس اسم رسول الله ص والدليل عليه قوله: ((إنك لمن
المرسلين)) (١١٠)

وقال الإمام عليّ (رضي الله عنه): ﴿رسول الله ﷺ يس ونحن آله﴾ (١١١).

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (الصافات/ ٧٩) وقال: ﴿وَسَلَامًا
عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الصافات/ ١٠٩) وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾
(الصافات/ ١٢٠) ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم،
ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال: ((سلام على آل يس)): يعني آل
محمد (١١٢). فالبشرى تكون بغصن يس واحدة وقد ذكرت في القرآن الكريم بـ (شطاء)
محمد، ولا شك في أن النصارى لا يذكرون هذا الاحتمال، وإن ذكر في كتب المسلمين.
وهم يعدون النبي عيسى ع هو المبشر به؛ لأن أمه العذراء مريم من نسل داود (عليه السلام).

العمامة الطاهرة والغصن القادم

بشر النبي زكريا بالقادم وذكر علامة له بأنه سيلبس عمامة طاهرة وبأن الله غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قائلاً: ((انظر، ها أنا أزلت عنك إثمك وكسوتك ثوبا

جديداً))^(١١٣) ويواصل بقوله ((ضعوا عمامة طاهرة على رأسه))^(١١٤). وأنه سيحكم بيت الله: ((فأنت تحكم بيتي وتحافظ على ديارى وأمنحك مقاما بين هؤلاء الماثلين في حضرتي))^(١١٥) وبشره بأن العبد الآتي هو الغصن: ((سأتي بعبدى الذي اسمه (الغصن). . . وأزيل إثم هذه الأرض في يوم واحد))^(١١٦).

والسؤال الذي يفرض نفسه، إذا كان المقصود عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام) فلا داعي للرمز لأن اسمه معروف لديهم ولم نسمع أن اسمه غصن، وإنما المقصود بـ (الغصن) رمز سيذكر في القرآن الكريم فلا يحرفه اليهود، رمز تكرر في بشارة أنبياء عدة، يقول زكريا عليه السلام: ((ذلك الرجل الذي اسمه (الغصن) سيطلع من تحت يَنْبُتٍ وَيَنْبِي هَيْكَلُ الرَّبِّ وهو يحمل الجلال ويجلس سيدا على كرسية ويكون كاهنا على كرسية وعهد سلام بينهما، ويجيء البعيدون ويعلمون أن الرب القدير أرسلني إليكم))^(١١٧).

واضح أيضاً من النصوص هنا أن كلمة (الغصن) ترمز إلى إنسان يبشر به النبي زكريا، فلا يوجد نبي أسمته أمه (الغصن)، هي إذن نبوءة عمّن ألغز عن اسمه بكلمة (الغصن).

وقال في رؤيا المركبات أنه رأى أربعة مركبات: أنقل ما جاء عن المركبة الأخيرة وهي الرابعة: ((وَفِي الْمُرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ أفراس ذات خطوط شقر فقلت للملاك المتكلم معي ماهذه يا سيدي فأجابني: هذه رياح السماء الأربع وهي الآن خارجة من امام سيد الأرض كلها))^(١١٨)

وفي الاصحاح نفسه يبشر بالغصن وكلمه قائلاً: هذا ما قال الرب القدير:

((ذلك الرَّجُلُ الذي اسمه (الْعُصْنُ) هو بيني بيت الرب وهو يحمل الجلال ويجلس سيدا على كرسيه ويكون كاهنا على كرسيه وعهد سلام يكون بيننا))^(١١٩).
وتستخدم الأغصان والشجرة مجازاً للدلالة على شخص مهم، فيقول يعقوب في برسته لأولاده: ((يوسف غصن شجرة مثمرة))^(١٢٠).

ثانياً: في الإنجيل

في الإنجيل رموز كثيرة للزرع والفرخ، فهناك (مثل الزرع الذي ينمو)^(١٢١). وفيه يقف النبي عيسى عليه السلام يعلم المحتشدين حوله أموراً كثيرة بالأمثال، يقول في إنجيل مرقس: ((مثل بزره الخردل، بماذا نشبه ملكوت الله، وبأي مثل نمثله، إنه يشبه بزره خردل تكون عند بذرها على الأرض أصغر من كل ما على الأرض من بزور، ولكن متى ما تم زرعها تُطلع أغصانا كبيرة حتى إن طيور السماء تستطيع أن تبيت في ظلها))^(١٢٢).

وذكر الفرخ في إنجيل لوقا قائلاً: ((وليقدما الذبيحة التي تفرضها شريعة الرب: رَوْحَ يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ))^(١٢٣).

ثم ينقل هذا السفر بشاره يوحنا بأن الحجارة يمكن أن تكون أبناء لإبراهيم وكل شجرة لا تعطي ثمرا جيدا تقطع وترمى في النار ثم يبشرهم يوحنا بمن سيأتي بعده: ((سيأتي من هو أقدر مني لا أستحق أن أحلّ رباط حدائه))^(١٢٤)

ويضرب مثلاً في إنجيل لوقا وهو (مثل الزارع)

ويضرب فيه مثلاً لرجل خرج ليزرع ووقع بذره في الطريق. . . ((فوقع على الأرض الصالحة ولما نبت أنتج مئة ضعف، قال هذا ونادى: من له أذن للسمع

فليسمع))^(١٢٥) ثم يفسر المثل بقوله: ((لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله أما الآخرون فأكلهمهم بأمثال حتى إنهم ينظرون ولا يبصرون ويسمعون ولا يفهمون، وهذا مغزى المثل البذار هي كلمة الله))^(١٢٦)

((كل شجرة تعرف من ثمرها: فإنه ما من شجرة جيدة تنتج ثمرا رديئا ولا شجرة رديئة تنتج ثمرا جيدا لأن كل شجرة تعرف من ثمرها فلا يجنى من التين شوكا ولا يقطف من العليق عنبا))^(١٢٧).

وفي إنجيل يوحنا يرى يوحنا يسوع مقبلا إليه في الرؤيا ليقول له: ((هذا هو الذي قلت فيه يجيء بعدي رجل صار أعظم مني لأنه كان قبلي))^(١٢٨). ولا نستغرب أن يكون الحروف رمزا لإنسان عظيم ((ويكون الدم علامة على البيوت))^(١٢٩)

قال في إنجيل يوحنا: ((حمل الله الذي يرفع خطية العالم))^(١٣٠).

وهم في الإنجيل غصن، وفي رؤيا يوحنا في الإنجيل يبشر بشجرة أطلق عليها شجرة الحياة التي ستثمر فيظهر شطأها - ثمرها - اثنتي عشرة مرة: ((ثم أراني الملاك نهر الحياة صافياً كالبلور ينبع من عرش الله والحمل، ويجري في ساحة المدينة وعلى ضفتيه شجرة الحياة تثمر اثنتي عشرة مرة))^(١٣١).

ونهر الحياة الصافي هو الكوثر المذكور في القرآن الكريم والكوثر هي الزهراء^(١٣٢) التي كُتبت اسمها على العرش ذكرت بالإنجيل بأنها نهر صاف خارج من عرش الرحمن.

يقول الطبرسي عن لفظ الكوثر إنه يحتمل كل التأويلات: النهر، والزهراء، وكثرة النسل والذرية، فقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة عليها السلام^(١٣٣). وكذلك تجتمع هذه التأويلات في شجرة الحياة الإنجيلية.

فهذا النهر المذكور في الإنجيل هو النهر نفسه المذكور في سورة الكوثر؛ يقول الطبري: إن أهل التأويل اختلفوا في معنى الكوثر، فقال بعضهم إنه نهر في الجنة مجراه على الدر والياقوت، ماؤه أبيض شديد البياض أعطاه الله لنبيه ﷺ (١٣٤).

وقد جاء في التفاسير أن الآية نزلت في رسول الله ﷺ عندما وصفه العاص بن وائل السهمي بالأبتر، والأبتر تسمية قريش لمن ليس له ابن، فخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم (إنا أعطيناك الكوثر) والكوثر هو كثرة النسل والذرية، وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة ﷺ حتى لا يحصى عددهم، واتصل إلى يوم القيامة مددهم، فظاهر الأبتر المتقطع نسله وظاهر الجملة أن كثرة ذريته هي المرادة وحدها بالكوثر الذي أعطيه النبي ﷺ، والجملة لا تخلو من دلالة على أن ولد فاطمة ﷺ ذريته (١٣٥).

نلاحظ وضوح الرابط بين الآية في القرآن الكريم التي تتحدث عن الكوثر الذي أعطاه الله لنبيه بنسله والإنجيل الذي يتحدث عن شجرة الحياة التي ستثمر اثنتي عشرة مرة.

و كذلك فإن التعبير عن الذرية بالفراخ مذكور في الكتاب المقدس فقد جاء في سفر الحكمة ((أَمَّا لَيْفُ الْمُنَافِقِينَ الْكَثِيرُ التَّوَالِدِ فَلَا يَنْجَحُ، وَفِرَاخُهُمُ النَّعْلَةُ لَا تَنْعَمُّ أَصْوَلُهَا، وَلَا تَقُومُ عَلَى سَاقِ رَاسِخَةٍ وَإِنْ أَخْرَجَتْ فُرُوعًا إِلَى حِينٍ؛ فَإِنَّهَا لِعَدَمِ رُسُوحِهَا تَزْعُرُ عِهَا الرِّيحُ وَتَقْتَلِعُهَا الزَّوْبَعَةُ)) (١٣٦).

ثالثا: مخطوطات قمران (١٣٧)

أما في مخطوطات قمران فالبشرى بالنبي محمد ﷺ وردت في أماكن كثيرة برمز الزرع ونسله والنور منها: ((وَأَنْ نُوحَا أَخِي سَيُحْفَظُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَجْلِ الزَّرْعِ: وَسَيَقُومُ مِنْ نَسْلِهِ شَعْبٌ كَثِيرٌ)) (١٣٨).

ومنها: ((وأترك رجلا بارا على الأرض من عشيرتك مع كل أهل بيته))^(١٣٩).

من أجل الزرع: حرفياً من أجل الزرعات ويشير الزرع... إلى سليلي نوح وإلى جماعة الأبرار في آن واحد والزرع مصطلح تقني في الكتابات الأسينية للإشارة إلى الجماعة^(١٤٠)، ثم يذكر أن مياها سوداء ستتلو مياها سوداء أخرى سماها ظلمات وإحداها طوفان نوح وهي المياه السوداء الأولى، وبعد هذه المياه رأيت مياهاً نيرة: إنها أصل أبراهام وسلالته ومجيء ابنه وابن ابنه والذين يشبهونهم لأنه في ذلك الوقت كانت الشريعة غير المكتوبة موجودة لديهم وكانت أعمال الوصايا متممة وكان الإيمان بالحساب الآتي يود عندها، والأمل بعالم يتجدد يولد عندها والوعد بالحياة التي يجب أن تأتي كان قد زرع، إنها الحياة النيرة التي رأيتها... وارتجف الذين كانوا تحت عرش القدير^(١٤١)

وفي حفظ الأبرار في الجنة: يصف أحوال آخر الزمان بعد عودة المسيح : ((سيشكل جبرائيل وأورئيل عمودا من نور يمشيان أمامهم حتى يقودانهم إلى البلد الأمين وسيطعمونهم من ثمر شجرة الحياة ويلبسونهم الثياب البيضاء وسيسهر الملائكة عليهم ولن يجوعوا ولن يعطشوا... علامات منبئة بالنهاية وفي هذا اليوم ستزرع الأرض والشمس ستعتم والسلام سيحمل بعيدا عن الأرض))^(١٤٢)

((ويوم الإكمال حيث سينفذ الحكم الأبدي... وأنه كل عنف على وجه الأرض، وليتوقف كل عمل شر وفسق وليظهر زرع العدالة والحقيقية وستكون بركة وستكون أعمال البر والحق للأبد مزروعة في الفرح))^(١٤٣)

(والآن سوف يخلص الأبرار كلهم وسيبقون أحياء حتى ينجبوا آلاف الأحفاد وستكتمل كافة أيام شبابهم وشيوختهم بسلام عندها ستحرث الأرض كلها

بالعدل وسيزرع فيها شجرة، وستغمر بالبركة كافة أشجار الأرض تبتهج ستكون مزروعة، فسيزرع^(١٤٤) وقال عن إبراهيم: ((وكان يعرف تحديداً أنه منه إنما سيأتي زرع للبر لأجيال خالدة ومنها إنما بذار مقدس ليكون موافقا للذي صنع كل شيء وقد باركنا أبراهام واغتبط ودعا هذا العيد عيد الرب يوم فرح رائع للملأ الأعلى وقد باركنا أبراهام للأبد كما ونسله وذريته في الأجيال الأرضية كلها لأنه بهذا العيد في وقته وفقا لتأكيد الألواح السماوية^(١٤٥))

وفي آخر المطاف فإن وفد نجران كان لديه من المعلومات والرموز ما انطبقت على أصحاب الكساء الذين حضروا المباهلة، فالنبي القادم الزرع وبزره والنور المخلوق مع أصحاب الكساء، قبل السماوات والنجوم، وهو مع أهل بيته كزرع أخرج بزره يحيطون بعرش الرحمن.

((فأتى رسول الله ﷺ وقد غدا محتضنا الحسين، آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي، وعلي، خلفها، وهو يقول: «إذا نادعوت فأمنوا» فقال أسقف نجران يا معشر النصارى، إني لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة))^(١٤٦).

الخاتمة

وفي الخاتمة نوجز النتائج التي توصل إليها البحث:

١. القرآن الكريم ذكر أن رموزاً تدل على محمد ﷺ الطيبين ذكرت في التوراة والإنجيل.
 ٢. الرمز الأول: هو النور المخلوق قبل السماوات والنجوم والكواكب.
 ٣. هذا النور لا ينطفئ وهو تام، والله أتمه ولو كره الكافرون.
 ٤. الرمز الثاني: هو الزرع وفرخه أو بزره، رمز وعلامة للنبي الخاتم ﷺ.
 ٥. وجدت الباحثة الرمزين: الأول النور في السفر الأول من التوراة، نور مخلوق قبل السماء، قبل الشمس والنجوم.
 ٦. وهذا النور يدل على الأرواح والأشباح للزرع وبزره وقد جاء في السفر الأول سفر التكوين.
 ٧. إن وفد نجران تراجع عن الملاعنة لأنه عرف النور وعرف الزرع وشطأه.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الزرع وبزره وعلى نور التوراة، نور نبينا محمد ﷺ.

هوامش البحث:

- (١) آل عمران: ٣، و٤٨، و٥٠، و٦٥، و٩٣، والمائدة: ٤٣، ٤٤، و٤٦، و٦٦، و٦٨، و١١٠ والأعراف: ١٥٧، والتوبة: ١١١، والفتح: ٢٩، والصف: ٦، والجمعة ٥.
- (٢) تفسير الآلوسي: ٢٦/١٢٧.
- (٣) تاريخ الطبري: ٣/ سنة ٨ هجرية.
- (٤) أنظر: مجلة السبب الفصلية المحكمة تصدر عن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، السنة الخامسة/ المجلد الخامس/ العدد الأول/ ربيع الثاني، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م: ٤٣-٧٤.
- (٥) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٦/ ١٣٥.
- (٦) فتح القدير للشوكاني: ١/ ٣٧٣.
- (٧) أنظر: تفسير مفاتيح الغيب للرازي: مسألة: إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ص ٣
- (٨) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٥١.
- (٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد: مسألة: ٧١١٤.
- (١٠) لسان العرب: مادة (نور): ١٤/ ٣٨٠.
- (١١) جامع البيان: ١٠/ ١٤١، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٦/ ٧٧، وفتح القدير، للشوكاني: ١/ ٣٦٢، ومجمع البيان، للطبرسي: ٣/ ٢٤٩.
- (١٢) تفسير القمي للآية وكذلك تفسير البرهان للبحراني: للآية ١٥ من سورة المائدة. // <https://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=4&tTafsirNo=110&tSoraNo=5&tAyahNo=15&tDisplay=yes&UserProfile=0&LanguageId=1>
- (١٣) الكتاب المقدس الدراسي: كتاب التكوين: ١/ ص ٧
- (١٤) التكوين، اليوم الثاني: ص ٨
- (١٥) الكتاب المقدس الدراسي: التكوين، اليوم الثالث: ص ٨
- (١٦) الكتاب المقدس الدراسي: التكوين، اليوم الثالث: ص ٨
- (١٧) الكتاب المقدس: تكوين: ١/ ١١، ص ٢
- (١٨) انظر: اليوم الرابع: القمر والنجوم، في الكتاب المقدس الدراسي: ص ٩
- (١٩) كتاب التكوين: ٢/ ٢ ص ١١
- (٢٠) كتاب التكوين: ٢/ ٤ ص ١١
- (٢١) كتاب التكوين: ٢/ ٤ ص ١١

- (٢٢) التفسير الكبير، الرازي: ١٦/ ١١٥. وبحار الأنوار: ١٦/ ٤٠٢.
- (٢٣) جامع البيان: ٢٣/ ٣٥٩. والحديث في المعجم الكبير: مسألة ٣٦١، والمستدرك على الصحيحين مسألة ١٣٩٤ و٣٦١٩، ومسند أحمد مسألة ١٦٧٠٠.
- (٢٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، رقم الحديث ١١٣٩: ٢/ ٦٦٣، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٦٧/ ٤٢، والمناقب، لابن خوارزم: ١٤٥، والكمال: ٣/ ١٩٥، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: ١/ ٢٥٤، وعلل الشرائع، للشيخ الصدوق: ١/ ١٣٤ ومعاني الأخبار: ٥٦. وهناك مصادر كثيرة أخرى لا يسع المقام لذكرها.
- (٢٥) المناقب، للمغازي/ ٨٧
- (٢٦) تاج العقائد، علي بن محمد الإسماعيلي الباطني: ٥٤.
- (٢٧) شرح أصول الكافي: ١٢ / ١١
- (٢٨) تمام الدين وكمال النعمة ٢٤٢-٢٤٣.
- (٢٩) فتح القدير للشوكاني: سورة البقرة ٣٤
- (٣٠) الكتاب المقدس الدراسي، تكوين: ١٧/ الآية ٢٠-٢١، ص ١٩.
- (٣١) عيون الأخبار، للشيخ الصدوق: ٦٢، كما ذكر في بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٠٥، وورد في مدينة المعاجز بمعنى مقارب: ٤/ ٥١.
- (٣٢) إنجيل لوقا: ١٦-١٧، ص ٢٤٤٢.
- (٣٣) ينظر: العين، للفراهيدي: ٢/ ٣٣١، المفردات في غريب القرآن: ٣٤٧. وتاج اللغة وصحاح العربية: مادة (شطاء).، ولسان العرب، مادة (شطاء): المجلد السابع: ١١٩، أما التفاسير فقد أجمعت على معنى الفرخ، أنظر: تفسير
- (٣٤) لسان العرب: ٧/ ١٢٠، وانظر: البحر المحيط: ٨/ ٨٧.
- (٣٥) العين، الفراهيدي: ٢/ ٣٣١.
- (٣٦) انظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٤٧. انظر: الإتحاف ص ٣٩٦
- (٣٧) انظر: لسان العرب مادة (شطاء): المجلد السابع / ١١٩-١٢٠، وانظر: مختار الصحاح ش ط أ
- (٣٨) المعجم الوسيط: مادة (شطاء)، وأنظر: (الحسين في الإنجيل) بحث منشور في مجلة السبب المجلد الخامس العدد الأول ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م، د. زهور كاظم زعيميان: ص ٥١.
- (٣٩) <http://www.kitabuallah.co> - وانظر: <http://www.shqaiqallnu-man.com/vb/t14558.html>
- (٤٠) قاموس المعجم الوسيط : مادة (غصن). ولسان العرب: مادة (غصن): ١٠/ ٨٥.

- (٤١) معجم المجالات والترادفات القرآنية، أحمد مختار عمر: ٢٨٢.
- (٤٢) لسان العرب: مادة (غصن): ١٠ / ٨٦.
- (٤٣) معجم الكافي: ٥٩٢.
- (٤٤) المعجم الرائد، مادة (شطأ).
- (٤٥) لسان العرب، مادة (شطأ).
- (٤٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٣٧٦، والحديث في المعجم الكبير، للطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد المعروف (الطبراني): مسألة (٦١١٨)،
- (٤٧) المعجم المفصل في المغرب والدخيل: الدكتور سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٣٠٧.
- (٤٨) المعجم الحديث: عبري عربي، الدكتور: ربحي كمال استاذ العبرية والدراسات السامية، في جامعتي دمشق وبيروت العربية في الجامعة الأردنية، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت - ١٩٧٥ م.
- ٤٧٣:
- (٤٩) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، سورة الفتح.
- (٥٠) يمكن مراجعة الأحاديث في بحث (الحسين في الإنجيل) في مجلة السبب: ص ٥١ -
- (٥١) مناقب علي بن أبي طالب: ١٤٧.
- (٥٢) المصدر نفسه: ٣٩٩.
- (٥٣) التكوين/ ١٧: ص: ١٩. وانظر: المسائل السروية: ٤٢ طبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد إيران.
- (٥٤) فاطمة في نور محمد: عبد الفتاح عبد المقصود، تحقيق: شوقي محمد، ط ٢، ١٤٣٠هـ -
- ٢٠٠٩م، الجمهورية الإسلامية الإيرانية - طهران: ٦٣. رواه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة.
- (٥٥) جامع البيان: ٢٢ / ٢٦٨، وفتح القدير: ١ / ١٣٨٩. تفسير البغوي: ٧ / ٣٢٥ وتفسير ابن عطية: ٧ / ٦٩١، و الدر المصون: ٩ / ٧٢٣ والميزان، للطباطبائي: ١٨ / ٣٠٤.
- (٥٦) روح المعاني، للآلوسي: ٢٦ / ١٢٧.
- (٥٧) الكشاف: ٥ / ٥٥١.
- (٥٨) الجامع لأحكام القرآن: ١٦ / ٢٦٦.
- (٥٩) جامع البيان، الطبري: ٢٢ / ٢٦٢. و الجامع لأحكام القرآن: ١٦ / ٢٦٩.
- (٦٠) تفسير الأعمق: سورة الفتح، آية ٢٩.
- (٦١) جامع البيان: ٢٢ / ٢٦٨، و فتح القدير: ١ / ١٣٨٩. تفسير البغوي: ٧ / ٣٢٥ وتفسير ابن

- عطية: ٦٩١/٧، و الدر المصون: ٧٢٣/٩ والميزان، للطباطبائي: ٣٠٤/١٨.
- (٦٢) مجمع البيان، للطبرسي: ١٦٣/٩.
- (٦٣) معالم التنزيل، البغوي: ٣٢٥/٧.
- (٦٤) انظر في نور محمد فاطمة الزهراء: ٩٩.
- (٦٥) مجمع البيان، الطبرسي: ٥٦/٦.
- (٦٦) التفسير الكبير: ٩٣/.
- (٦٧) الأصول من الكافي: ج ١، باب إن الأرض كلها للإمام عليه السلام الحديث، ٨٠، ص ٤٢٨.
- (٦٨) معالم التنزيل، البغوي: ٣٢٥/٧.
- (٦٩) مجمع البيان، للطبرسي: ٥٦/٦.
- (٧٠) مجمع البيان: ٥٦/٦. وتفسير القمي: ١/٣٩٨-٣٩٩.
- (٧١) الأصول من الكافي: ج ١، باب إن الأرض كلها للإمام عليه السلام الحديث، ٨٠، ص ٤٢٨.
- (٧٢) دلائل النبوة: ٥٧/١.
- (٧٣) مجمع الزوائد: ٨/٢١٤، ودلائل النبوة: ٥٧/١.
- (٧٤) تفسير فرات الكوفي: ٨٢/١.
- (٧٥) يوحنا الأول: ٣/ص: ٣٧٣.
- (٧٦) جامع البيان: ٢٢/٢٦٧-٢٦٨.
- (٧٧) جامع البيان: ٢٢/٢٦٧-٢٦٨، فتح القدير: ١/١٣٨٦.
- (٧٨) تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي: ١١/٦٩٨٢.
- (٧٩) مجمع البيان: ١/١١٩.
- (٨٠) الكتاب المقدس الدراسي: (الجمع الكثير أمام العرش) ١١ ص ٢٠٦٠.
- (٨١) أنظر: (الجمع الكثير أمام العرش) ٩-١١ ص ٢٠٦٠.
- (٨٢) الأساس في التفسير: سعيد حوى: ٥/٥٦٧.
- (٨٣) لسان العرب مادة (رحم): ١٢٦/٦.
- (٨٤) أخرجه الحاكم ٤/١٥٧، وانظر: عارضة الأحوذى ٨/١٠؛ وأحمد برقم ١٦٨٠؛ وأبو داود في الزكاة برقم ١٦٩٤؛ باب صلة الرحم. وشرح السنة ١/١٧٩ - ١٨٠.
- (٨٥) البحر المحيط: ٨/٨٨.
- (٨٦) روح المعاني، للآلوسي: ٢٦/١٢٩.
- (٨٧) تفسير الآلوسي: ٢٦/١٢٧.

- ٨٨) صحيح البخاري، البخاري الجعفي، محمد بن اسماعيل، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: الحديث (٦٢١٣): ٥ / ص ٢٠٤٧، وصحيح مسلم: النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، ط دار إحياء الكتب العربية: كتاب الفضائل: حديث (٤٢٤٣): ٤ / ١٧٩٣.
- ٨٩) فتح الباري في شرح صحيح البخاري: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، دار اريان للتراث، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ٩٠) المصدر والصفحة نفسها.
- ٩١) روح المعاني: ٢٦ / ١٢٨.
- ٩٢) المصدر نفسه.
- ٩٣) سفر أيوب: ١٤ / ٧، ص ٦٣٠.
- ٩٤) أيوب: ٥ / ص ٦٢١.
- ٩٥) انظر: الكتاب المقدس: سفر إشعيا: ٥٣ / ٢ / ص ٩١٨، والكتاب المقدس الدراسي: سفر إشعيا: ٥٢ / ٥٣ / ص ١٧١٨.
- ٩٦) إشعيا: ٥٣: الآية: ٧ / ص ٩١٨.
- ٩٧) إشعيا: ٥٣: الآية: ٨ / ص ٩١٨.
- ٩٨) إشعيا: ٥٣: الآية: ١٠ / ص ٩١٨.
- ٩٩) حزقيال ١٧ / ٤-٦، ص ١٠٥٤.
- ١٠٠) انظر: حزقيال: ١٧ / ٧، ص ١٠٥٥.
- ١٠١) حزقيال: ١٧ / ٢٤، ص ١٠٥٦.
- ١٠٢) انظر: بحث (الإمام الحسين عليه السلام في الانجيل) مجلة السبط العدد الخامس: ص ٥٣.
- ١٠٣) نهج البلاغة ١ / ٤ ص ٤٠٥ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الخامسة عام ٢٠٠٣.
- ١٠٤) انظر: البرهان للزركشي: ١ / ١٠٢.
- ١٠٥) يتكون (سفر إشعيا) من (سنة وستين إصحاحا) وقد وُظفت نصوصه باجمعها لتبيان (رؤيا) رآها (إشعيا)، ويقال بأنه مات شهيدا، وقد تنبأ في رؤياه عن ميلاد السيد المسيح عليه السلام من السيدة العذراء: ٨٤٩، ويتميز هذا السفر بمميزات كثيرة تهم الباحث الاسلامي، ولا سيما فيما يتعلق بفكرة الظهور والخلاص، فضلا عن أنه كان مثار جدل كبير بين محلي ومفسري التوراة.
- ١٠٦) الكتاب المقدس الدراسي، (جذع يسي): ١١ ص ١٦٣٥.
- ١٠٧) الكتاب المقدس الدراسي، (جذع يسي) الهامش: ١١ ص ١٦٣٥.

- ١٠٨) الكتاب المقدس الدراسي، (جذع يسي): ١١ ص ١٦٣٥.
- ١٠٩) انظر: دلائل النبوة: ١ / ٦٢، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٧ / ١٥. وعرائس البيان في حقائق القرآن: البقلي: ٨٣٠.
- ١١٠) تفسير القمي: ٥٤٨.
- ١١١) تفسير فرات الكوفي: ١٣١.
- ١١٢) عيون أخبار الرضا: ١٣١، وتفسير القمي: ٥٥٩ و ٥٦٠ ومعاني الأخبار: ٤١.
- ١١٣) الكتاب المقدس الدراسي: كتاب زكريا: ٣ / ٦ / ص ٢٢٠٣.
- ١١٤) المصدر والصفحة نفسها.
- ١١٥) المصدر نفسه زكريا: ٣ / ٧، ص ٢٢٠٣.
- ١١٦) زكريا: ٣ / ٨ / ص ٢٢٠٣.
- ١١٧) زكريا: ٦ / ١٢.
- ١١٨) زكريا: ٦ / ٤-٥.
- ١١٩) زكريا: ٦ / ٩، ص ١١٨٧.
- ١٢٠) تكوين: ٤٩ / ٢٢.
- ١٢١) الكتاب المقدس الدراسي: إنجيل مرقس: ٤ / ٢٦، ص ٢٣٥٥.
- ١٢٢) الكتاب المقدس الدراسي: إنجيل مرقس: ٤ / ٣١، ص ٢٣٥٥-٢٣٥٦.
- ١٢٣) لوقا: ٢ / ٢٤.
- ١٢٤) لوقا: ٣ / ١٦، ص ٢٤٢٢.
- ١٢٥) إنجيل لوقا: ٨ / ٩، ص ٢٤٤١.
- ١٢٦) انجيل لوقا: ٨ / ١٥، ص ٢٤٤١.
- ١٢٧) الكتاب المقدس الدراسي: انجيل لوقا: ٦ / ٤٣ ص ٢٤٣٦.
- ١٢٨) يوحنا ١ / يسوع حمل الله اية ٢٩-٣١ ص ١٤١.
- ١٢٩) الخروج: ١٢ / ١٣.
- ١٣٠) يوحنا: ١ / ٢٩.
- ١٣١) رؤيا يوحنا: ٢٢ / صفحة ٤٠٧.
- ١٣٢) انظر: فتح القدير، للشوكاني: ١٦٦٠، ومجمع البيان، للطبرسي: ١٠ / ٣٥٣.
- ١٣٣) انظر: مجمع البيان: ١٠ / ٣٥٣.
- ١٣٤) جامع البيان، للطبرسي: ٢٤ / ٦٤٦. وانظر الجامع لأحكام القرآن: ٢٠ / ١٩٣.

- ١٣٥) انظر: مجمع البيان، للطبرسي: ١٠/٣٥٢-٣٥٣. وانظر: الميزان، للطببائي: ٢٠/٤٢٩.
- ١٣٦) سفر الحكمة: ١/٤.
- ١٣٧) التوراة كتابات ما بين العهدين، مخطوطات قمران - البحر الميت، ترجمة موسى ديب الخوري، ط ١، دار الطليعة الجديدة، ١٩٩٨، سوريا - دمشق.
- ١٣٨) مخطوطات قمران: ٢/ ١٦٦.
- ١٣٩) مخطوطات قمران: ٢/ ١٥٤.
- ١٤٠) مخطوطات قمران: ٢/ ١٨٨.
- ١٤١) مخطوطات قمران: ٢/ ٤١٠.
- ١٤٢) مخطوطات قمران: ٣/ ٦٦٧.
- ١٤٣) مخطوطات قمران: ٢/ ٣٣.
- ١٤٤) مخطوطات قمران: ٢/ ٣٤.
- ١٤٥) مخطوطات قمران: ٢/ ٢٠٧.
- ١٤٦) الكشاف، للزمخشري: ١/ ٥٦٤-٥٦٥.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- *الإتحاف بحب الاشراف: الشبراوي_ عبدالله بن محمد بن عامر الشافعي، تحقيق: سامي الغريبي، ط ١ مؤسسة الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٢م.
- *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: الأزرقى_ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط ١، مكتبة الأسدى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- *إرشاد القلوب من عمل به من أليم العقاب المجلد الأول بن أبي الحسن محمد الديلمي أعلام القرن الثامن هاشم الميلاني.
- *الأساس في التفسير: سعيد حوى (رحمه الله)، ط ٧، دار السلام، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- *أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير) ت ٦٣٠هـ، دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- *الإسلام والمسيحية، سوسولوجيا العصور التأسيسية: المخزومي_ صادق دكتوراه في الأديان دكتوراه في التراث، ط ١، لبنان/ كندا ٢٠١٦م.
- *أصول الكافي ويليهِ الروضة: الكليني_ أبو جعفر محمد بن يعقوب (قدس سره) (ت ٣٢٨هـ) ط ١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- *إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، ط ١، دار الضياء إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- *إعلام الورى بأعلام الهدى: الطبرسي_ أبو علي الفضل بن الحسن، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم.
- *أمالي الصدوق: الشيخ الصدوق_ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٢٨١هـ)، ط ١ بيروت - لبنان مؤسسة الأعلمي، ٢٠٠٩م.
- *بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المجلسي_ محمد باقر (ت ١١١١هـ) دار احياء الكتب الإسلامية.
- *البحر المحيط (التفسير الكبير): أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي، وبهامشه النهر الماد وكتاب الدرر الدر اللقيط من البحر المديد دار إحياء التراث، بيروت - لبنان.
- *تسليية المجالس وزينة المجالس: الموسوم ب(مقتل الحسين عليه السلام) - الحائري_ السيد محمد بن أبي طالب الحائري الكركي الموسوي، (من أعلام القرن العاشر) تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
- *تفسير الأعمم: الأعمم - أحمد علي محمد علي الإنسي، ط ١، صنعا دار الحكمة البيانية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- *التفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور

- أمير عبد العزيز: أستاذ الفقه المقارن في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين عاطف محمد محمود الخولي ٢٠١٣م، رسالة دكتوراه الازهر فرع القاهرة.
- * تفسير القاسمي (محاسن التأويل): محمد جمال الدين القاسمي تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ط ١، منشورات عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٦ هـ- ١٩٥٧ م.
- * تفسير القمي: القمي- أبو الحسن على بن ابراهيم (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: ط ١، قم المقدسة، مؤسسة الإمام المهدي، ١٤٣٥ هـ.
- * التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): الرازي- فخر الدين الرازي الطبرستاني (ت ٦٠٤هـ) ط ١ بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.
- * تفسير فرات الكوفي: الكوفي- أبي القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات، من أعلام الغيبة الصغرى تحقيق: محمد كاظم، ط ١، مؤسسة التاريخ العربي، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م.
- * جامع الامام الترمذي: الترمذي- محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) صورة عن طبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٢ هـ.
- * جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري- أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد محمود شاکر، مصر، دار المعارف.
- * الجامع لأحكام القرآن: القرطبي- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، دار إحياء الفكر.
- * الخصائص الحسينية خصائص الحسين (عليه السلام)
- ومزايا المظلوم: التستري- جعفر (قدس سره) بيروت- لبنان، دار الحوراء، (د.ت).
- * الدر المصون: الحلبي- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين، دار القلم.
- * دلائل النبوة: للحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق: د. محمد رواس قلنجي وعبد البر عباس، ط ٢، دار النفائس، بيروت- ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
- * ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: المكي- محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت ٦٩٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي ومحمود الارناؤوط، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- * روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد البارى عطية، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ.
- * السنن الكبرى: البيهقي- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) وفي ذيله الجوهر النقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
- * شرح أصول الكافي: المازندراني- محمد صالح، تعليقات الميرزا أبي الحسن الشعراني
- * الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري- أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين.
- * صحيح البخاري: البخاري- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، ط بولاق.

- *عرائس البيان في حقائق القرآن: تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم البقلي- الشيخ روزنهار الشيرازي (ت ٦٠٦هـ)، دراسة وتقديم المستشرق آرثر أبري، جيل لبنان دار ومكتبة بيبليون، ٢٠٠٩م.
- *فتح الباري شرح صحيح البخاري: العسقلاني- أحمد بن علي بن حجر، دار الريان للتراث ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- *الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)، تحقيق: علي شيري، ط ١، دار الأضواء ١٤١١هـ.
- *فضائل الخمسة من الصحاح الستة: السيد مرتضى الحسيني اليزدي الفيروزابادي منشورات الفيروزابادي، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- *في نور محمد فاطمة الزراء: عبد الفتاح مقصود، تحقيق: شوقي محمد، ط ٢، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، إيران- طهران، ١٤٣٠هـ ق- ٢٠٠٩م.
- *قاموس الكتاب المقدس: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، والدكتور جون ألكسندر طمس، والأستاذ إبراهيم مطر.
- *قاموس المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ط ٥، دار الدعوة، ٢٠١١م.
- *قصص الأنبياء: الراوندي- قطب الدين سعيد بن هبة الله، تحقيق غلام رضا عفانيان
- اليزدي، ط ١، بيروت، مؤسسة المفيد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- *الكتاب المقدس أي كتب العهد القديم ط ٣، ١٩٩٥ والعهد الجديد ط ٣٠، لبنان، دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط ١٩٩٣م.
- *الكتاب المقدس الدراسي: مقالات وموضوعات ومدخل دراسية مع النصوص الكتابية الكاملة القاهرة- مصر، ٢٠١١م.
- *كتاب سليم بن قيس الهلالي: سليم بن قيس الهلالي، من أصحاب وأتباع أمير المؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليه السلام، ط ١ النجف الأشرف- العراق، دار المجتبى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- *الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، ط ١ مكتبة العبيكان ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- *لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور- أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) دار صادر، بيروت.
- *مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي- أمين الإسلام أبو علي الفضل بن المحسن (ت ٥٤٨هـ)، ط ٢، بيروت- لبنان، دار المرتضى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- *مجموع رسائل الجاحظ: الجاحظ- أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكنايني البصري، تحقيق: محمد طه الحاجري،

- ١، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣ م.
- *المحرر الوجيز، تفسير الكتاب العزيز: بن عطية _ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢ هـ.
- *مختار الصحاح: الرازي - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
- *مخطوط قمران (التوراة كتابات ما بين العهدين، مخطوطات قمران البحر الميت، الكتب الأسبوعية، تحقيق: أندريه دوبون - سومر مارك فيلوتكو، ترجمة وتقديم: موسى ديب الخوري، ١، دار الطليعة، سوريا - دمشق.
- *المسائل السروية طبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ايران.
- *المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)، دار المعرفة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- *المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)، دار المعرفة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- *معالم التنزيل: البغوي - محي السنة أبي محمد الحسين بن سعود (ت ٥١٦ هـ) تحقيق محمد عبد الله القمر وعثمان جمعة سليمان مسلم، دار طيبة.
- *المعجم الحديث: عبري عربي، الدكتور: ربحي كمال استاذ العبرية والدراسات السامية،
- في جامعتي دمشق وبيروت العربية في الجامعة الأردنية، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت - ١٩٧٥ م.
- *معجم العين: الفراهيدي - تصنيف الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط ١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- *معجم العين: الفراهيدي - تصنيف الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط ١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- *معجم الكافي: الموقع https://play.google.com/store/apps/details?id=com.gamus_arabi_dictionary_arabic&hl=ar
- *المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد ط ٢.
- *معجم المجالات والمترادفات القرآنية، أحمد مختار عمر، ط ١ عالم الكتب، ٢٠١٥ م.
- *المعجم المفصل في المعرب والدخيل: الدكتور سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- *المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
- *المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني - أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق وضبط إبراهيم شمس الدين، ط ١ بيروت -

- لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٠-٢٠٠٩م. *الميزان في تفسير القرآن: طباطبائي - محمد حسين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٠-٢٠٠٩م. *المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني - أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) تحقيق وضبط إبراهيم شمس الدين، ط١ بيروت - لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٤٣٠-٢٠٠٩م.
- *المقتل، للخوارزمي: الخوارزمي - أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمد السماوي دار أنوار الهدى.
- *مناقب آل أبي طالب: أبي جعفر بن شهر آشوب المازندراني، تحقيق: وفهرسة: يوسف البقاعي - ط دار الاضواء، بيروت - لبنان.
- *موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): معهد تحقيقات باقر العلوم (عليه السلام) (محمود شريفني، محمود أحمد ريان)، منظمة الإعلام الإسلامي، دار المعروف دانش، قم - إيران، ط١، شعبان ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
- *الميزان في تفسير القرآن: طباطبائي - محمد حسين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- *الهداية إلى بلوغ النهاية: القيسي - مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، ٢٠٠٧م.
- *الهداية إلى بلوغ النهاية: مكي بن أبي طالب القيسي: تحقيق مجموعة من الباحثين، ط١ دار السلام القاهرة، ٢٠١٤م.
- *ينابيع المودة، مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام): القندوزي - للشيخ إبراهيم الحسيني البلخي الحنفي، بيروت - لبنان، مؤسسة الأعلمي